

نموذج مقترح لتعديل منهاج التعليم المتوسط الخاص بالمقاربة بالكفاءات

المؤلف: بشيري زين العابدين

جامعة زيان عاشور بالجلفة

مقدمة

شهد الموسم الدراسي 2016/2017 استحداث نماذج جديدة للمناهج المدرسية، عُرفت بمناهج الجيل الثاني. حيث كانت موجهة للأساتذة المعنيين بتدريس المستويات الأولى في التعليم القاعدي (ابتدائي ومتوسط). الأمر الذي أثار الكثيرين من متتبعي مسار المنظومة التربوية بالجزائر. فرأى البعض أن ذلك إشارة إلى فشل المقاربة بالكفاءات التي جرى العمل بها منذ بداية الإصلاحات التربوية سنة 2003 م. وبالتالي فسيبدأ العمل على تغييرها بالتدرج للمستويات الدراسية اللاحقة. في حين رأى البعض الآخر أنه استكمال للعمل بالمناهج السابقة وأن ذلك مجرد تدعيم للمرحلة السابقة، وليس تراجعاً عنها.

أياً كانت الأسباب التي دفعت بالمخططين للتربية في الجزائر نحو هذا التوجه الخاص بإصلاح المناهج، فإن جميع من يتابع سيرورة المقاربة بالكفاءات، من الباحثين أو المستخدمين أو الشركاء والأولياء، يتفق على أنها غامضة في كثير من جوانبها، وصعبة التطبيق، ولا يمكن إسقاط ما جاء فيها على المدرسة الجزائرية في المرحلة الحالية. وأن الدراسات التي وصلت إلى النتائج التي توافقت هذه الأطروحة متعددة الجوانب، بعضها يتجه للمدرس، وبعضها إلى الكتاب المدرسي، والبعض الآخر للبرامج، وهكذا كلُّ يتناول زاوية ويقدم مبرراته لأجل التدليل على أن المقاربة بالكفاءات لم تحقق أهداف الإصلاحات التربوية. وفي هذا السياق أراد الباحث مشاركة تلك الدراسات، بالتوجه إلى المناهج المدرسية كنقطة محورية في هذه المقاربة وربطها بالفاعل المباشر لها، والمقدمة له لأجل إسقاطها في الواقع المدرسي.

مبررات المقترح

الفاعل المقصود في إحداث الإصلاح التربوي بالشكل المباشر هو المدرس الذي تُقدّم له وثيقة المنهاج المدرسي ليسقطها في المدرسة متبنيا ما جاء فيها من أهداف، ومعتمدا على مهاراته الفردية و على المعلومات التي يتلقاها في الأيام التكوينية وتوجيهات المشرفين التربويين. واستنادا للكثير من الدراسات التي تصف الهوة الحاصلة بين ما جاءت في المناهج وطرائق التدريس التي ينفذها المدرسون، اقترح الباحث نموذجا لمنهاج مدرسي يمكن الأستاذ من استخدام المنهاج بشكل عملي أكثر فاعلية، يسهل عليه فهم أبعاد المقاربة و القدرة على إسقاطها في مرحلة التعليم المتوسط في إحدى المواد الدراسية، على أن تعمم لباقي المواد إن لاقى الصدى الذي ينتظر منها.

انطلاقا من التحليل الذي قام به الباحث لمحتوى المناهج المدرسية، ومن خلال النتائج التي توصل إليها في دراسته التي قام فيها أيضا بتشخيص أداء الأستاذ في مرحلة التعليم المتوسط. مكنه ذلك من تصوّر العقبات التي حالت دون تحقيق الأستاذ لأبعاد المقاربة بالكفاءات. فرأى أن يُتَوَجَّ عملُه في المذكرة بهذا المقترح لتعديل المنهاج، في بعض جوانبه ليكون أكثر قابلية للتطبيق، وأكثر فاعلية في مسار المعلم والمتعلم على حدّ سواء.

إن الباحث وهو يُقدّم على هذا العمل، لا يتجرأ على اللجنة التي أعدت المناهج وراجعتها وخططت لكل محتوياتها وأبعادها وإجراءاتها. لأنه يعرف حجم المسؤولية التي يمكن من خلالها إعداد منهاج مدرسي على المستوى الوطني، يراعي جميع خصائص المعلمين والمتعلمين وينطلق من أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. إلا أن الباحث ينطلق من تلك الخلاصة التي وردت في ديباجة المناهج جميعها:

" إن الرهانات التي يتحتم على الأسرة التربوية رفعها لإعادة الاعتبار للمدرسة وللمربي بصفة خاصة، يتطلب من كل واحد منا حيثما وجد، في القسم أو في الإدارة أو في هيئة التفتيش والتأطير والتوجيه، أن يعتبر المرحلة الحالية مرحلة بحث وتطوير وتعزيز للنظام التربوي الوطني، وأحسن استثمار يفيد البلاد والأجيال الصاعدة ويحصنها من كل تيار لا يعزز الهوية الوطنية والمصالح المستقبلية للجزائر. لذلك ندعو كل المربين الغيورين على المدرسة الجزائرية الحديثة للتجند والعمل الدؤوب على تعزيز عملية التجديد التربوي وبعث المدرسة الجزائرية من جديد."¹

من هذا المنطلق رأى الباحث أن يستثمر الدراسة التي قام بها، والتي أوصلته نتائجها إلى أن أستاذ التعليم المتوسط غير قادر على تحقيق الكفاءات المسطرة في المناهج بسبب تعقدها وصعوبة

¹ وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة الرياضيات وعلوم الطبيعة والحياة والتربية التكنولوجية، ديوان المطبوعات المدرسية،

فهمها، وكذلك إلى طريقة تناولها في المنهاج من حيث منهجية التناول. لذلك فهو يقدم مجموعة من النماذج التي تساهم في تعديل المناهج من حيث التناول وبعض المحتويات. والباحث ينطلق من أيضا من تجربته في التربية، والتي تقدر بأربع وعشرين سنة في تدريس مادة علوم الطبيعة والحياة، وهي التي اقترح فيها مجموعة من النماذج التي تعتبر بمثابة أطر منهجية لإصلاح المناهج من حيث قابليتها للتنفيذ من طرف الأستاذ. وفي الأخير يسأل الله تعالى أن يكون له أجر المجتهد الذي حتى وإن أخطأ فله نصف ما للمصيب من أجر.

المقترحات التي قدمها الباحث تتطرق من دعاءات مهمة:

أولها العجز الذي يلاقيه الأستاذ في استخدام المنهاج بسبب كثرة المفاهيم المعقدة.

ثانيها التراكم الكبير للكفاءات التي نزلت عليه دفعة واحدة فتشتت ذهنه وتهللت طرائقه فبات غير قادر على التحكم في المنهاج بالشكل الذي يستفيد مما فيه.

ثالثها التداخل الواضح بين مختلف الأنشطة والكفاءات والأهداف والمحتويات المعرفية، مما جعله يعرض على استعمال المنهاج كوسيلة بنائية للتعليم وتحقيق أهداف المقاربة الحديثة.

رابعها الكثافة الصارخة التي تحتويها المناهج في المعارف المستهدفة والوحدات والدروس التي أصبح يسارع الزمن في عرضها بأي طريقة. مما أفقده الدور المنوط به كموجه ومنظم، بل بات يسيطر على العملية التربوية أكثر مما كان عليه قبل ان يشار له بأن المتعلم هو المحور فيها.

وأخيرا فإن الضرورة تقتضي التغيير والتجربة التي تنطلق من القاعدة نحو المخططين للسياسة التربوية. وما الباحث إلا واحد منها يعبر على تصوره للمناهج بصورة أكثر قابلية للتنفيذ دون المساس بمكوناتها الأساسية التي لا يتجرأ على تعديلها من موقعه المتواضع.

يقترح الباحث إعادة ترتيب الإطار المنهجي للمنهاج بالشكل الذي يسهل معه استعماله. وذلك بعدم المساس بالديباجة التي لا تعد من اختصاصه. فهو يقدم المسار الذي يراه سهلا بالنسبة للأستاذ في تناول محتويات المنهاج في المواد الدراسية بعد الديباجة ثم يدعمه بمجموعة من النماذج التي يراها أكثر فاعلية مما هي عليه في المنهاج الحالي.

1 . مفاهيم عامة

2 . 1 . 1 . تعريف الكفاءة

يُقَدَّم تعريفًا واحدًا، واضحًا ودقيقًا، بحيث يظهر فيه التكامل في احتوائه على جميع جوانب شخصية المتعلم.

تعريف الكفاءة:

يُقَدَّم معه شرح للتعريف، بحيث يظهر فيه دور المدرس في مسار إسقاطها على الواقع المدرسي.

شرح التعريف:

3 . 1 . 2 . أنواع الكفاءات

1 . 2 . 1 . مفهوم الكفاءة الختامية: يقدم المفهوم بحيث يظهر فيه التوافق مع المواد الدراسية الأخرى من حيث الإطار المنهجي.

من الضروري في هذه المرحلة تقديم جدول تلخيصي للكفاءات الختامية بالشكل التالي:
الكفاءة الختامية لمرحلة التعليم المتوسط كاملة، مرتبطة بالكفاءات الختامية للمستويات الأربعة.

. نموذج 1 مقترح لتنظيم الكفاءات الختامية وارتباطها مع بعضها:

الكفاءة الختامية العامة لمرحلة التعليم المتوسط	المستوى الدراسي	الكفاءة الختامية
نص الكفاءة العامة	الأولى متوسط	نص الكفاءة
	الثانية متوسط	نص الكفاءة
	الثالثة متوسط	نص الكفاءة
	الرابعة متوسط	نص الكفاءة

ملاحظات مهمة:

. هذا الجدول يجب أن يقدم للأستاذ مع التوضيحات التي تمكنه من تصور التكامل بين الكفاءات الأربعة فيما بينها وبين الكفاءة النهائية لمرحلة التعليم المتوسط كاملة.
. يجب إعادة صياغة الكفاءات الختامية، لأنها غير متكاملة ولن يستطيع الأستاذ تحقيقها منفصلة.

. يجب أن تعاد صياغة الكفاءات بشكل يظهر فيه للأستاذ مختلف الأبعاد المطلوب منه تحقيقها في المجالات المرافقة للبعد المعرفي (المعلومات) بحيث يلمس الأبعاد السلوكية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الكفاءات المعروضة في المنهاج الحالي.

. التكامل المقصود يتطلب حسب الباحث، إعادة برمجة المجالات المفاهيمية حتى يتسنى للأستاذ ربطها زمنيا من جهة وتوافقا وسن المتعلمين من جهة ثانية. وللتوضيح أكثر ففي مادة علوم الطبيعة والحياة مثلا: نجد محتويات المجالات تتعلق أغلبها بدراسة الإنسان ووظائفه الحيوية في السنة الأولى متوسط. ثم في السنة الثانية تتعلق بالبيئة، وفي الثالثة بالجيولوجيا والظواهر الطبيعية والتربة، ليعود المتعلم إلى دراسة الإنسان ووظائفه في السنة الرابعة. والملاحظ للمنهاج يجد حتى في الكفاءات المستهدفة تطابق كبير بين السنة الأولى والرابعة، ما يضع الأستاذ في موقع لا يمكنه من التحكم في مسارات تحقيق الكفاءات الختامية.

يقدم الباحث فيما يلي نموذجا لتصور الأبعاد المختلفة للكفاءات المرجو تحقيقها خلال السنوات الأربع للتعليم المتوسط:

. نموذج 2 مقترح لتنظيم أبعاد الكفاءات الختامية وارتباطها مع بعضها:

الكفاءات الأبعاد	الختامية العامة	الختامية للاولى متوسط	الختامية للثانية متوسط	الختامية للثالثة متوسط	الختامية للرابعة متوسط
المعرفية					
السلوكية					
المنهجية					
الاجتماعية					

من الضروري أن يلمس الأستاذ التكامل والتواصل بين الأبعاد، ولا يجب أن تكون متكررة بنفس الصيغة كما هو حاصل في المنهاج الحالي.

من الضروري التأكيد على بعد واحد أو اثنين في كل مستوى دراسي، حتى يتمكن الأستاذ من التحكم في تحقيقها لدى غالبية المتعلمين.

1 . 2 . 2 . مفهوم الكفاءة المرحلية:

يقدم المفهوم أولا قبل عرض المنصوص، ثم توضح فيه مختلف العلاقات:

. علاقة الكفاءة المرحلية بالكفاءة الختامية:

الكفاءات الختامية مع الكفاءات المرحلية الأخرى تكون نسقا متكاملًا لدى المتعلم.

(فمجموع الكفاءات المرحلية من المفروض أن يلمس فيه الأستاذ تكاملا في جميع الجوانب التي سيحققها في الكفاءات الختامية لدى المتعلم، ولا يكون معرفيا فقط)

. علاقة الكفاءة المرحلية بالكفاءات القاعدية:

(مستوى الكفاءات يجب أن يرتبط وفق مجال تحقيقها، ولا يجب أن يبقى مثل ما هو عليه في المنهاج الحالي مرتبط بالمعارف فقط، وهذا الذي سيدفع الأستاذ إلى اختيار أنسب الطرق والنشاطات التي يحقق بها الكفاءات غير المعرفية)

. علاقة الكفاءة المرحلية بالمجال المفاهيمي:

المجالات المفاهيمية تحتاج إلى إعادة نظر من حيث توزيعها على البرنامج السنوي لكل السنوات الأربع في مادة علوم الطبيعة والحياة ما يجعلها قابلة للتنفيذ من طرف الأستاذ.

. علاقة الكفاءة المرحلية بالتقويم:

يجب توضيح العلاقة المقصودة في تحقيق مختلف الأبعاد التربوية الموجودة في الكفاءة المرحلية، وتقديم نماذج تطبيقية على مستوى التقويم التكويني والتحصيلي.

. علاقة الكفاءة المرحلية بالإدماج:

يقدم مستوى الإدماج بوضعية دقيقة وواضحة تمكن الأستاذ من استيعابها وتنفيذها.

. نموذج 3 مقترح لتنظيم الكفاءات المرحلية على مستوى المعارف:

الكفاءة القاعدية	الكفاءة المرحلية	الكفاءة الختامية
1	1	نص الكفاءة لمستوى واحد
2		
3		
1	2	
2		
3		
1	3	
2		
3		

حسب دراسة الباحث والتحليلات المنبثقة على المقابلات التي أجراها مع المشرفين والملاحظات الميدانية وكذلك من خلال الاستبيان الموجه للأساتذة، وصل الباحث إلى أن عدد الكفاءات حينما يكون كثيرا يصعب على الأستاذ تحقيقها جميعا. لذلك فهو يقترح ثلاث كفاءات مرحلية في كل مستوى دراسي فقط.

ملاحظة: عدد الكفاءات في المنهاج الحالي حسب الجدول التالي:

عدد الكفاءات المرحلية	المستوى
7	الأولى متوسط
5	الثانية متوسط
4	الثالثة متوسط
3	الرابعة متوسط

1 . 2 . 3 . مفهوم الكفاءة القاعدية:

يقدم فيه المفهوم أولا ثم تعرض فيه مختلف العلاقات بالشكل التالي:

. علاقة الكفاءة القاعدية بالمعارف المستهدفة.

. علاقة الكفاءة القاعدية بالنشاطات المقترحة.

. علاقة الكفاءة القاعدية بالوضعيات (التعلمية والإدماجية)

. علاقة الكفاءة القاعدية بالتقويمات الثلاثة (التشخيصي والتكويني والتحصيلي)

. نموذج 4 مقترح لتنظيم الكفاءات المرحلية على مستوى المعارف:

الكفاءة الختامية	الكفاءة المرحلية	الكفاءة القاعدية	المعارف المستهدفة
نص الكفاءة لمستوى دراسي واحد	1	1	
		2	
		3	
	2	1	
		2	
		3	
	3	1	
		2	

	3		
--	---	--	--

هذا النموذج ينطلق من المنهاج الحالي، ولكن بتوضيح نصوص الكفاءات الختامية لكل مستوى دراسي في بداية المنهاج. لأنها غير موجودة في أغلب المناهج بشكل منفصل وصریح ما عدا مادة التربية البدنية والتربية الإسلامية.

. نموذج 5 مقترح لتنظيم الكفاءات المرحلية على مستوى الأداء:

الكفاءة الختامية	الكفاءة المرحلية	الكفاءة القاعدية	النشاطات المقترحة
نص الكفاءة لمستوى دراسي واحد	1	1	
		2	
		3	
	2	1	
		2	
		3	
	3	1	
		2	
		3	

يجب أن يحتوي منصوص الكفاءات على العلاقات المشار إليها سابقا بين الكفاءة والنشاط المقترح الممكن إنجازه. وبذیل الجدول بمقترحات حول الطرائق الممكن تنفيذها داخل الصف.

. نموذج 6 مقترح لتنظيم الكفاءات المرحلية على المستوى الاجتماعي والثقافي:

الكفاءة الختامية	الكفاءة المرحلية	الكفاءة القاعدية	الكفاءات المنتظرة
نص الكفاءة لمستوى دراسي واحد	1	1	
		2	
		3	
	2	1	
		2	
		3	
	3	1	

	2		
	3		

يجب أن يحتوي منصوص الكفاءات على العلاقات المشار إليها سابقا، وتوضيح الطرق والتقنيات التي يمكن من خلالها الربط بين المحتوى المعرفي والأداء والتفعيل لدور المتعلمين ثقافيا واجتماعيا. وذلك بإبراز نماذج فعلية لعمل المجموعات، ودور الأستاذ بدقة ضمنها.

4 . 1 . 3 . تعريف الوضعية

يقدم تعريفا واحدا، واضحا ودقيقا، بحيث يظهر فيه المعنى المطلوب والأدوات المعرفية التي يجب أن يمتلكها الأستاذ حتى يضع المتعلمين في الوضعيات المقصودة.

تعريف الوضعية:

تقدم أمثلة عن الوضعيات المدرسية والوضعيات الاجتماعية والعلاقة الواجب تحقيقها لدى المتعلمين أثناء الربط بينهما.

أمثلة عن الوضعيات المدرسية:

أمثلة عن الوضعيات الاجتماعية:

5 . 1 . 4 . أنواع الوضعيات

1 . 4 . 1 . معنى الوضعية التعليمية:

يجب توضيح المعنى بدقة وتعميمه على جميع المواد، لأن الموجود في المنهاج الحالي غير متجانس بين مختلف المواد الدراسية. كما أنه غائب في بعضها.

1 . 4 . 2 . خصائص الوضعية التعليمية:

الخصائص المطلوبة، هي التي يجب أن تكون قابلة للتنفيذ من طرف الأستاذ حسب مادة التدريس، كما يجب أن تتضمن الإمكانية الزمنية للتطبيق.

1 . 4 . 3 . أمثلة عن الوضعيات التعليمية:

التأكيد على نماذج فعلية واقعية قابلة للتنفيذ، خاصة بالنسبة للوضعية الإشكالية.

يجب تقديم نماذج ترتبط فيها الوضعية الإشكالية بالمعارف من جهة والجانب الاجتماعي للمتعلّم من جهة أخرى بوضوح.

1 . 4 . 4 . تعريف الوضعية الإدماجية:

يجب توضيح المعنى بدقة وتمييزه على تعريف الوضعية التعليمية.

لا بد من تقديم جدول للمقارنة بين الوضعيتين:

جدول للمقارنة بين الوضعيتين (التعليمية والإدماجية)

الوضعية الإدماجية	الوضعية التعليمية	أوجه المقارنة
		المعنى
		الهدف منها
		الخصائص
		زمن حدوثها

1 . 4 . 5 . تعريف معايير الوضعية الإدماجية:

. معيار الواجهة

. معيار الاستعمال السليم لأدوات المادة

. معيار الانسجام

. معيار الإتقان

تقديم نماذج مصححة لوضعيات إدماجية، وأخرى تقدم للنقد لتوضيح الأخطاء التي يقع فيها الأساتذة أثناء الامتحانات.

6 . 1 . 5 . تعريف الإدماج

1 . 5 . 1 . معنى الإدماج:

تقديم مفهوم واضح ودقيق وموحد بين جميع المواد الدراسية، لإحداث التكامل بين الكفاءات العرضية وسهولة تحقيقها من طرف الأساتذة.

1 . 5 . 2 . أنواع الإدماج:

. إدماج المكتسبات

. إدماج المعارف

. إدماج النشاطات

. إدماج الوضعيات

. الإدماج بين مستويات الكفاءات

. الإدماج في التقويم

7 . 1 . 6 . طرائق التدريس

في المنهاج الحالي لا يوجد توضيح مشترك بين مختلف المواد الدراسية في عرض طرائق التدريس، ولذلك فمن الضروري توضيح تعريفات عنها وأمثلة عن إسقاطها في مختلف التعلّمات.

نموذج 7 توضيحي لطرائق التدريس ومحل إسقاطها حسب الكفاءات المرجو تحقيقها

طرائق التدريس	الكفاءات المستهدفة	متطلبات تنفيذها	تقديم النشاطات والدروس الواجب استخدامها فيها
طريقة الوضعية المشكل			
الطريقة التجريبية			
بيداغوجيا المشروع			
الطرائق النشطة			
طريقة النمذجة			
طريقة الحوار والمناقشة			
الطريقة الاستقرائية			
الطريقة الاستنتاجية			

ملحقات نموذجية لتحقيق التصور العام في تنفيذ المقاربة بالكفاءات

نموذج 8 الكفاءات الخاصة بالمجال المعرفي

الكفاءة الختامية	الكفاءة المرحلية	الكفاءة القاعدية	المعارف المستهدفة	النشاطات	الوضعيات المطلوبة		التقويم		
					التعليمية	الإدماجية	التشخيصي	التكويني	التحصيلي
1	1								

			تلق بمرجع في صفحة الوضعيات	تلق بمرجع في صفحة الوضعيات	تلق بمرجع في صفحة النشاطات	تلق بمرجع في صفحة المعارف	1		
							2		
							3		
							4		
							1		
							2		
							3		
							4		
							1		
							2		
							3		
							4		

نموذج 9 الكفاءات الخاصة بالمجالات غير المعرفية

كفاءات الاتصال		الكفاءات المنهجية		الكفاءات الاجتماعية		الكفاءات السلوكية		الكفاءة القاعدية	الكفاءة المرحلية	الكفاءة الختامية
مجال تطبيقها	منصوص الكفاءة	مجال تطبيقها	منصوص الكفاءة	مجال تطبيقها	منصوص الكفاءة	مجال تطبيقها	منصوص الكفاءة		1	1

تلحق بمرجع في صفحة الكفاءات	تلحق بمرجع في صفحة الكفاءات	تلحق بمرجع في صفحة الكفاءات	تلحق بمرجع في صفحة الكفاءات	تلحق بمرجع في صفحة الكفاءات	تلحق بمرجع في صفحة الكفاءات	تلحق بمرجع في صفحة الكفاءات	تلحق بمرجع في صفحة الكفاءات	1		
								2		
								3		
								4		
								1	2	
								2		
								3		
								4		
								1	3	
								2		
								3		
								4		

8 2 . نموذج مقترح لتعديل منهاج مادة علوم الطبيعة والحياة

جدول تلخيصي من تصميم الباحث جمع فيه الكفاءات المرحلية من المنهاج الحالي

المستوى	الكفاءة المرحلية	الوحدة	الساعة
1	التعرف على أسس التغذية الصحية المتزنة	3	10 سا
2	تحديد مميزات التغذية عند النبات الأخضر	3	10 سا
3	شرح معنى التنفس والتخمر عند الكائنات الحية	4	6 سا
4	تحديد دور الإطار في ثبات توازن الوسط الداخلي	1	4 سا
5	تعريف نمو وتطور الجنين بأهميتهما جملة من تحولات تؤدي إلى نشأة كائن حي جديد	2	6 سا

6	تحديد مميزات التكاثر الجنسي عند الكائنات الحية مع استخراج القواعد الصحية للجهاز التناسلي عند الإنسان لاكتساب سلوكيات حسنة	3	16 سا
7	تعريف الخلية بأنها الوحدة البنائية الأساسية للعالم الحي	1	8 سا

الملاحظات النقدية:

- . الكفاءات غير مجموعة مع بعضها بهذا الشكل، وهو ما يعيق الأستاذ في ربطها ببعضها وإحداث التحقيق المنتظر لأبعادها.
- . الكفاءات المقدمة للأستاذ تحمل كلها صيغ تتجه نحو توظيف البعد المعرفي فقط.
- . الكفاءات الختامية كثيرة مقارنة بالحجم الساعي من جهة وبقدرة التلميذ العقلية من جهة أخرى.
- . عدد الكفاءات كبير جدا مقارنة بالمستوى في الثانية متوسط (5 كفاءات) والثالثة متوسط (4 كفاءات) والرابعة متوسط (3 كفاءات).

يتم تغييره بالشكل الذي يظهر في النموذج في الصفحة الموالية

نموذج 10 مقترح لتعديل منهاج مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة الأولى متوسط

المستوى	الكفاءة المرحلية معرفيا	الكفاءة المرحلية سلوكيا	الكفاءة المرحلية اجتماعيا	الكفاءة المرحلية منهجيا	الكفاءة المرحلية اتصاليا
الأولى متوسط	1 التعرف على أسس التغذية الصحية المتزنة				
	2 تحديد مميزات التغذية عند النبات الأخضر				
	3 شرح معنى التنفس والتخمر عند الكائنات				
	4 تحديد دور الإطار في ثبات توازن الوسط				
	5 تعريف نمو وتطور الجنين بأنهما جملة من تحولات تؤدي إلى نشأة كائن حي جديد				

				6	تحديد مميزات التكاثر الجنسي عند الكائنات الحية مع استخراج القواعد الصحية للجهاز التناسلي عند الإنسان لاكتساب سلوكيات
				7	تعريف الخلية بأنها الوحدة البنائية الأساسية

المقترحات:

. ضرورة إدراج الكفاءات غير المعرفية لتمكين الأستاذ من ربطها ببعضها والبحث عن أساليب توظيفها.

. تخفيف النشاطات الموافقة لكل كفاءة ختامية وبالتالي ينتج عنه تخفيف الكفاءات القاعدية مما يدفع الأستاذ نحو سهولة تحقيقها.

. ضرورة تقريب المحتويات المعرفية من بعضها بين السنة الأولى متوسط و السنة الرابعة متوسط، بسبب التقارب الكبير في الكفاءات المستهدفة في المستويين. وذلك بأن توجّل هذه المحتويات إلى السنة الثالثة متوسط.

نموذج مقترح لتعديل منهاج مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة الثانية متوسط

المستوى		الكفاءة المرحلية	الوحدة	الساعة
الثانية متوسط	1	تعريف الوسط الحي كنظام ديناميكي في توازن هش	4	22 سا
	2	وضع علاقة بين الخصوصيات البنوية للكائنات الحية وخصائص أوساط حياتها	3	8 سا
	3	تحديد مختلف وسائل إعمار وغزو الأوساط من طرف الكائنات الحية	2	8 سا
	4	التحكم في أدوات تصنيف الكائنات الحية	2	6 سا
	5	إظهار أهمية دراسة المستحاثات	2	8 سا

المقترحات:

. ضرورة إدراج الكفاءات غير المعرفية لتمكين الأستاذ من ربطها ببعضها والبحث عن أساليب توظيفها.

. ضرورة إعادة برمجة السنة الثانية والثالثة متوسط في سنتين متتاليتين (الأولى والثانية) لفسح المجال لتقريب الأولى والرابعة مع بعضهما في سنتين متتاليتين.

يتم تغييره بالشكل الذي يظهر في النموذج 11 التالي:

المستوى	الكفاءة المرحلية سلوكيا	الكفاءة المرحلية اجتماعيا	الكفاءة المرحلية منهجيا	الكفاءة المرحلية اتصاليا
الثانية متوسط	1	تعريف الوسط الحي كنظام ديناميكي في		
	2	وضع علاقة بين الخصوصيات البنيوية		
	3	تحديد مختلف وسائل إعمار وغزو الأوساط		
	4	التحكم في أدوات تصنيف الكائنات الحية		
	5	إظهار أهمية دراسة المستحاثات		

نموذج مقترح لتعديل منهاج مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة الثالثة متوسط

المستوى	الكفاءة المرحلية	الوحدة	الساعة
الثالثة متوسط	1	تعريف القشرة الأرضية كغلاف غير مستقر بفعل النشاط الداخلي للكرة الأرضية	24 سا
	2	تحديد تأثير العوامل الخارجية على تطور المناظر الطبيعية	16 سا +رحلة 2
	3	التعرف على أهم الموارد الطبيعية في الجزائر، ووسائل تسييرها العقلاني وحمايتها	10 سا
	4	تعريف التربة كمورد طبيعي هش يتطلب تسييرا مسؤولا	10 سا

المقترحات:

. ضرورة إدراج الكفاءات غير المعرفية لتمكين الأستاذ من ربطها ببعضها والبحث عن أساليب توظيفها.

. تقليص المحتوى المعرفي المتعلق بالنشاط الداخلي للكرة الأرضية، والاكتفاء بما يتناسب والكفاءات الضرورية للثقافة الخاصة بالكوارث الطبيعية.

يتم تغييره بالشكل الذي يظهر في النموذج 12 التالي:

المستوى	الكفاءة المرحلية سلوكيا	الكفاءة المرحلية اجتماعيا	الكفاءة المرحلية منهجيا	الكفاءة المرحلية اتصاليا
الثالثة متوسط	1	تعريف القشرة الأرضية كخلاف غير مستقر		
	2	تحديد تأثير العوامل الخارجية على تطور المناظر الطبيعية		
	3	التعرف على أهم الموارد الطبيعية في الجزائر، ووسائل تسييرها العقلاني وحمايتها		
	4	تعريف التربة كمورد طبيعي هش يتطلب تسييرا مسؤولا		

نموذج مقترح لتعديل منهاج مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة الرابعة متوسط

المستوى	الكفاءة المرحلية	الوحدة	الساعة
الرابعة متوسط	1	يقترح . وفق مسعى علمي . حلولا لمشكل اختلال الوظائف الأيضية، بتجديد المعارف المتعلقة بتحولات ودور الأغذية في العضوية	22 سا
	2	يقدم حلولا وقائية أمام مشكلات مرضية وذلك بتجديد معارفه المتعلقة بالنظامين العصبي و المناعي	20 سا
	3	التحكم في المفاهيم الأساسية المتعلقة بانتقال الصفات وتفسير الاختلالات الوراثية	14 سا

المقترحات:

. ضرورة إدراج الكفاءات غير المعرفية لتمكين الأستاذ من ربطها ببعضها والبحث عن أساليب توظيفها.

. ضرورة تقريب المحتويات المعرفية من بعضها بين السنة الأولى متوسط وهذه السنة، بسبب التقارب الكبير في الكفاءات المستهدفة في المستويين.

يتم تغييره بالشكل الذي يظهر في النموذج 13 التالي:

المستوى	الكفاءة المرحلية سلوكيا	الكفاءة المرحلية اجتماعيا	الكفاءة المرحلية منهجيا	الكفاءة المرحلية اتصاليا
---------	-------------------------------	---------------------------------	-------------------------------	--------------------------------

				1	يقترح . وفق مسعى علمي . حلولاً لمشكل	الرابعة متوسط
				2	يقدم حلولاً وقائية أمام مشكلات مرضية وذلك بتجنيده معارفه المتعلقة بالنظامين العصبي و	
				3	التحكم في المفاهيم الأساسية المتعلقة بانتقال الصفات وتفسير الاختلالات الوراثية	

النموذج 14 المقترح لإعادة برمجة الكفاءات والمحتويات بدمج الكفاءات بين السنة الثانية والثالثة في المنهاج الحالي

المستوى	الكفاءة المرحلية سلوكيا	الكفاءة المرحلية اجتماعيا	الكفاءة المرحلية منهجيا	الكفاءة المرحلية اتصاليا
الثانية متوسط	1	تعريف الوسط الحي كنظام ديناميكي في		
	2	وضع علاقة بين الخصوصيات البنوية		
	3	تحديد مختلف وسائل إعمار وغزو الأوساط		
	4	التحكم في أدوات تصنيف الكائنات الحية		
	5	إظهار أهمية دراسة المستحاثات		
الثالثة متوسط	1	تعريف القشرة الأرضية كغلاف غير مستقر		
	2	تحديد تأثير العوامل الخارجية على تطور المناظر الطبيعية		
	3	التعرف على أهم الموارد الطبيعية في الجزائر، ووسائل تسييرها العقلاني وحمايتها		
	4	تعريف التربة كمورد طبيعي هش يتطلب تسييرا مسؤولا		

يراعى في اقتراح المحتويات المعرفية الحجم الساعي الذي يمكن الأستاذ من تحقيق الكفاءات كاملة.

. يتطلب تسلسل الكفاءات إعادة ترتيب المحتويات المعرفية حسب المجالات المعرفية.

النموذج 15 المقترح لإعادة برمجة الكفاءات والمحتويات بدمج الكفاءات بين السنة الأولى والرابعة في المنهاج الحالي

المستوى	الكفاءة المرحلية سلوكيا	الكفاءة المرحلية اجتماعيا	الكفاءة المرحلية منهجيا	الكفاءة المرحلية اتصاليا
الأولى متوسط	1	التعرف على أسس التغذية الصحية المتزنة		
	2	تحديد مميزات التغذية عند النبات الأخضر		
	3	شرح معنى التنفس والتخمر عند الكائنات		
	4	تحديد دور الإطار في ثبات توازن الوسط		
	5	تعريف نمو وتطور الجنين بأنهما جملة من تحولات تؤدي إلى نشأة كائن حي جديد		
	6	تحديد مميزات التكاثر الجنسي عند الكائنات الحية مع استخراج القواعد الصحية للجهاز التناسلي عند الإنسان لاكتساب سلوكيات		
	7	تعريف الخلية بأنها الوحدة البنائية الأساسية		
الرابعة متوسط	1	يقترح . وفق مسعى علمي . حلولاً لمشكل		
	2	يقدم حلولاً وقائية أمام مشكلات مرضية وذلك بتجنيده معارفه المتعلقة بالنظامين العصبي و		
	3	التحكم في المفاهيم الأساسية المتعلقة بانتقال الصفات وتفسير الاختلالات الوراثية		

يطلب إعادة توزيع الكفاءات العشرة بالشكل الذي يتناسب وتسلسل الكفاءات من جهة وقابليتها للتنفيذ من جهة ثانية.

9 خاتمة

إن ما قدمه الباحث من نماذج لا تعدو أن تكون اجتهدا يحتاج إلى تمحيص دقيق ومراجعة مستفيضة. فالباحث أراد أن تتغير نظرة المعلم والمتعلم للمدرسة من كونها معارف ومعلومات فقط. إلى تصور ابلع وأوسع تبدو فيه مسارات أخرى وأهداف متنوعة، ثقافية وتربوية واجتماعية واقتصادية. ولذلك فالإظهار للأبعاد غير المعرفية في تلك النماذج المقترحة أصبح ضروري لتحقيقه في واقع المتعلمين. و قد سعى الباحث إلى تقديم المقترحات قصد تدعيمها وتطويرها بالشكل الذي يحصل فيه التكامل بين مساعي المدرسة ورغبات أفراد المجتمع.

إن الذي يحاول البحث عن التكامل في كفاءات المناهج جميعها بين مجال معرفي وآخر، وبين مستوى دراسي وآخر، سيعجزه البحث عن ذلك. وإذا ما أراد ربط الكفاءات ببعضها، ومحاولة بناء تصور شامل لما يمكن أن نسميه ملمح التخرج من التعليم المتوسط. سيفشل في إيجاد ذلك، بسبب تناثرها بين الصفحات في بعضها، وغيابها في أخرى وتقعدها بين ذلك التراكم من المصطلحات والمفاهيم الغامضة. ولذلك فالباحث اجتهد في وضع قاعدة بنائية لإحدى المواد، حتى تعمم في مواد أخرى ويصبح المنهاج أكثر فاعلية، وأيسر استعمالا، وأوضح محتوى، وأدقّ نتائج.